الأنباء
الاثنين 27 فبراير 2012

كلينتون تدعو الجيش السوري إلى وضع مصلحة بلاده فوق الدفاع عن الأسد

سورية: استفتاء على الدستور الجديد وقصف مستمر يوقع قتلى وجرحى في عدة مدن

صورة بثها ناشطون عن الانترنت لاحتراق محلات في سوق حمص القديم جراء قصف القوات السورية

عواصم ـ وكالات: على وقع الانفجارات والقصف الذي شنته قوات الجيش والأمن في مدن حمص وحماة وادلب ودير الزور وحماة ودرعا وأسفر عن سقوط أكثر من 40 قتيلا معظمهم في أحياء حمص، فتحت السلطات السورية أمس صناديق الاقتراع للاستفتاء على مشروع الدستور الجديد.

وبعد هدوء الجعجعة الديبلوماسية التي رافقت انعقاد مؤتمر تونس لأصدقاء سورية والذي انتقدته المعارضة والنظام السوري، برزت أمس دعوة وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الجيش السوري الى وضع مصلحة بلاده قبل الدفاع عن نظام الرئيس بشار الاسد.

وقالت كلينتون من الرباط «نحث عناصر الجيش السوري على تغليب مصلحة البلاد».

واضافت «ما زلنا نعتقد ان الدائرة التي تحيط (ببشار) الاسد قلقة من الهجمات الوحشية الجارية (..) وان على كل السوريين ان يعملوا معا من اجل مستقبل افضل».

هذا وقد تفاوتت تقديرات المشاركة في الاستفتاء. فقد قالت السلطات السورية ان عملية الاقتراع جرت بشكل جيد ونسبة الاقبال كانت عالية وعرض التلفزيون الرسمي ووسائل الاعلام الموالية لقطات لسوريين خلال تصويتهم بنعم على الدستور الجديد، فيما تحدثت مصادر المعارضة عن اقبال ضعيف خاصة في المدن المنتفضة كحمص وحماة وإدلب.

ودعت المعارضة الى مقاطعة الاستفتاء معتبرة انه لا شرعية له، متهمة السلطات وشبيحة النظام بإجبار المواطنين على الادلاء بأصواتهم.

وقام التلفزيون السوري الرسمي ببث مباشر من محافظات مختلفة حول سير عملية الاقتراع.

وقال مواطن لمراسلة التلفزيون في احد مراكز مدينة اللاذقية الساحلية ان الاستفتاء «رسالة الى العالم ليأخذ الديموقراطية من سورية».

وذكر التلفزيون ان «عمليات الاستفتاء تتواصل بزخم في جميع المراكز على امتداد الوطن».

واوضح مراسل من دمشق ان مواطنين كانوا ينتظرون امام مراكز الاقتراع للادلاء بأصواتهم قبل السابعة، وان «الاقبال كبير».

وداخل احد مراكز محافظة حلب، قال احد المقترعين للتلفزيون «انصح كل مواطن بالتصويت على الدستور لانه مستقبل سورية ولانه يعطي حقوقا لكل الناس».

ويلغي الدستور الجديد الدور القيادي لحزب البعث القائم منذ خمسين عاما. كما تنص المادة 88 على ان «الرئيس لا يمكن ان ينتخب لاكثر من ولايتين كل منها من سبع سنوات». لكن المادة 155 توضح ان هذه المواد لا تنطبق على الرئيس الحالي الا اعتبارا من الانتخابات الرئاسية المقبلة التي يفترض ان تجري في 2014. ويبقي الدستور على صلاحيات واسعة للرئيس حيث مازال هو القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة ورئيس المجلس الاعلى للقضاء. ويقول انه لا تجوز محاسبة الرئيس الا في حالة الخيانة العظمى.

أكثر من 40 قتيلاً معظمهم في حمص وفشل مفاوضات الصليب الأحمر في إجلاء الجرحى والصحافيين من باب عمرو

في المقابل دعت المعارضة السورية الى المقاطعة وكتبت على صفحة «الثورة السورية ضد بشار الاسد 2011» على موقع «فايسبوك»، وتحت شعار «مقاطعة الاستفتاء»، «نظام بلا شرعية، دستور بلا شرعية».

ومن حمص، قال عضو الهيئة العامة للثورة السورية هادي العبدالله في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «الاستفتاء هو نوع من الحوار، ولا حوار مع القاتل»، مشيرا الى ان الدستور الجديد يسمح لبشار الاسد بالترشح مرة اخرى للرئاسة.

وقال «كما اننا نعرف انه لا انتخابات نزيهة يمكن ان يقوم بها هذا النظام. المواطنون يعرفون ان الامر مثير للسخرية».

من ناحيته، وصف غيدو فيسترفيله وزير الخارجية الألماني الاستفتاء بـ «المهزلة».

وأوضح الوزير الألماني أن عمليات التصويت «الصورية» لا يمكن أن تعد إسهاما في حل الأزمة الراهنة.

وطالب فيسترفيله الرئيس السوري بشار الأسد بوقف العنف بحق المعارضين وإفساح الطريق أمام تحول سياسي في سورية.

ويأتي الاستفتاء في وقت تستمر الحركة الاحتجاجية الواسعة النطاق ضد النظام السوري حيث استمر خروج المظاهرات المنددة بالدشتور وبالنظام في ادلب وحماة ودرعا ودير الزور والتي تواجه بحملة قمع دموية تسببت بمقتل اكثر من 7500 شخص حتى الآن، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان ومقره بريطانيا.

وقال العبدالله «لا منزل في حمص الا وفيه قتيل او جريح او مفقود او معتقل، فكيف يذهب افراده الى الاستفتاء؟!».

وذكر انه قام صباح أمس بجولة في الاحياء «الهادئة نسبيا» من المدينة: في القصور والخالدية والقرابيص وجورة الشياح والبياضة. وقال «هذه الاحياء واقعة نسبيا تحت سيطرة الجيش الحر. لا يوجد اي انسان في الشارع، وكل شيء مقفل، ولا يوجد فيها مركز اقتراع واحد. فكيف بالأحياء التي تشهد قصفا؟».

وفي شريط ڤيديو وزعه ناشطون على شبكة الانترنت مشيرين الى انه التقط بتاريخ أمس في بابا عمرو، تظهر انفجارات تتعالى منها سحب دخان اسود. ويقول صوت مسجل على الشريط «هذا هو الدستور الجديد. من يطلب الحرية يقصف ويرجم بالصواريخ. ها هي بابا عمرو تدك بالصواريخ».

واشار العبدالله الى ان «القصف الصاروخي والمدفعي استمر على حمص أمس وخصوصا على بابا عمرو وهو يطال أحياء جديدة مثل الحميدية».

وقال ان «أحياء مثل جوبر والسلطانية والإنشاءات القريبة من بابا عمرو تتعرض لتضييق بإطلاق النار على المنازل واقتحامات لمنازل يتم طرد الأهالي منها وسلبها وإحراقها»، مشيرا الى ان قوات النظام «دخلت هذه الأحياء من قبل وعادت وخرجت منها». كما اشار الى اقتحام في حي كرم الزيتون في حمص.

وقال الناشط ابوبكر عبر سكايب صباحا من حي بابا عمرو ان «أصوات الانفجارات تملأ المكان»، مضيفا ان «رصاص القناصة يضرب هنا وهناك على كل ما يتحرك».

واضاف «البيوت مدمرة، وكأننا نشاهد نشرة اخبار عن فلسطين او هيروشيما بعد ان تدمرت. لا كهرباء لا ماء ولا اتصالات ولا هواء نظيفا».كما بث الناشطون صورا لحرائق وتدمير لسوق الناعورة الأثري الشهير في حمص القديمة.

وقتل أمس 9 مواطنين اثر إطلاق نار كثيف وقذائف في حيي الحميدية وبستان الديوان في حمص، بحسب المرصد السوري. كما قتل 3 مواطنين آخرين في إطلاق نار وقذائف على أحياء اخرى.

وسقط «4 من القوات النظامية بينهم ضابط اثر اشتباكات في حي الحميدية بين القوات النظامية ومجموعة منشقة»، بحسب المرصد.

وفي درعا قتل 3 من عناصر الأمن في استهداف سيارتهم خلال اشتباكات بين القوات النظامية السورية ومجموعات منشقة في المدينة.

كما قتل جنديان في مدينة داعل في درعا في اشتباكات صباح أمس.

وقتل شخص صباحا برصاص القوات السورية في بلدة علما في محافظة درعا. وأشار المرصد الى «اشتباكات عنيفة بين قوات النظام ومجموعات منشقة» في علما ومدينة الحراك.

كما قتل مواطن في مدينة نوى في محافظة درعا نتيجة «اطلاق نار كثيف من قوات الأمن السورية».

وسجل المرصد مقتل مواطن «برصاص قناصة في مدينة اعزاز في محافظة حلب» بينما اعلنت لجان التنسيق ان بلدة الاتارب تعرضت لقصف عنيف أمس أيضا.

وفي محافظة إدلب، أفاد المرصد بمقتل «مواطن (45 عاما) اثر إصابته بإطلاق رصاص من حاجز امني في مدينة معرة النعمان».

في الأثناء، استؤنفت أمس المفاوضات التي تجريها اللجنة الدولية للصليب الاحمر مع السلطات لإجلاء جرحى بينهم صحافيان غربيان من حي بابا عمرو في حمص. لكن الصليب الاحمر اعلن عدم تمكنه من دخول بابا عمرو مع الهلال الاحمر أمس أيضا.

وكان وزير بريطاني أكد أن حكومة بلاده تبذل «كل ما في وسعها» لتأمين اعادة صحافيين اثنين محاصرين في حمص.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قالت انها لم تتمكن من دخول المدينة لإجلاء جرحى سوريين وصحافيين اثنين بينهم بول كونروي مصور صحيفة «صنداي تايمز» اللذين أصيبا في هجوم قتلت فيه المراسلة الحربية للصحيفة ماري كولفين يوم الأربعاء الماضي.

وقال وزير التنمية الدولية أندرو ميتشل «اننا نبذل كل ما في وسعنا» مشيرا الى أن الخارجية البريطانية تسعى للتفاوض مع السلطات السورية في هذا الشأن.

وأضاف في تصريحات لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ان «سفيرنا في دمشق يشارك في ذلك».

وأضاف أن «الأمر صعب للغاية والمحادثات غير مكتملة» داعيا نظام الرئيس السوري بشار الأسد الى السماح لوكالات الاغاثة الدولية بدخول المدينة وحي بابا عمرو المحاصر الذي دمر جراء تعرضه للقصف من القوات الحكومية لنحو شهر.

أدلى وعقيلته بصوتيهما في مبنى التلفزيون

الأسد: مهاجمو سورية أقوى في الفضاء لكننا الأقوى على الأرض

الرئيس بشار الأسد وعقيلته لدى ادلائهما بصوتيهما امس (أ.ف.ب)

أدلى الرئيس السوري بشار الأسد وعقيلته أسماء بصوتيهما في الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد. جرى ذلك في مركز للاستفتاء في مبنى التلفزيون السوري الحكومي المتواجد في ساحة الأمويين القريبة إلى مكاتب القصر الرئاسي، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وقد قال الرئيس السوري إن بلاده تتعرض لهجمة إعلامية، مشيرا الى أن مهاجمي سورية يمكن أن يكونوا أقوى في الفضاء لكننا أقوى على الأرض ومع ذلك نريد أن نربح الأرض والفضاء.

ولفت الرئيس الأسد خلال مشاركته وعقيلته بالاستفتاء الى أن الهجمة التي تتعرض لها سورية هي هجمة إعلامية.

وأشار الى أنه رغم أهمية الإعلام فإنه لا يتفوق على الواقع. ونوه الرئيس السوري بدور الإعلام الرسمي في بلاده معتبرا أن مقارنة الإعلام الرسمي لبلاده بالإعلام غير الرسمي في الدول الأخرى هي مقارنة «غير دقيقة وغير موضوعية ولا تجوز».

وأوضح أن «الإعلام الرسمي يقارن بإعلام رسمي في دول أخرى لأن أهداف ومهام الإعلام الرسمي تختلف عن أهداف ومهام الإعلام الخاص» معتبرا أنه «لو قارنا الإعلام الرسمي السوري الآن بالإعلام الرسمي في المنطقة فأعتقد أنه الأفضل ولكن مع ذلك لا يهمنا أن نقارن أنفسنا بمن هو أقل وسوف نبقى نقارن أنفسنا بمن هو أفضل».

من جهته، انتقد وزير الخارجية السوري وليد المعلم «تدخل» دول الغرب في شؤون بلاده، وقال «عليهم ان يعالجوا همومهم الداخلية ويتركوا سورية، نقول لهم من يريد مصلحة الشعب السوري لا يفرض عليه عقوبات». رافضا التعليق بالوقت نفسه على مواقف المعارضة السورية من مشروع الدستور السوري الجديد.

وقال المعلم ـ في تصريح صحافي خلال الإدلاء بصوته ـ ان مشروع الدستور الجديد سينقل سورية الى مرحلة جديدة، مضيفا أن «هذا يوم تاريخي في حياة الشعب السوري الذي يراهن على صموده وتماسكه فاستحق هذا الدستور الذي ينقل سورية من خلاله الى مرحلة التعددية السياسية والى مرحلة ديموقراطية». وقال «في هذا اليوم ننتقل بمرحلة ديموقراطية جديدة، تخرج سورية أقوى بكثير مما كانت».

● دمشق ـ هدى العبود

أوروبا تجمد أصول «المركزي السوري» اليوم وتعاقب 7 وزراء

عواصم ـ وكالات: ذكرت مصادر ديبلوماسية بالاتحاد الأوروبي أمس أن وزراء خارجية الاتحاد يعتزمون إصدار قرار بفرض عقوبات جديدة بحق نظام الرئيس السوري بشار الأسد خلال اجتماعهم المقرر عقده في بروكسل اليوم.

وأشارت هذه المصادر إلى أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي (72 دولة) سيبحثون خلال اجتماع اليوم الوضع في سورية بعد الاستفتاء على الدستور الجديد الذي جري امس. ومن المنتظر أن يعرب الوزراء الأوروبيون خلال الاجتماع عن تمسكهم بمطالبهم الداعية إلى وقف العنف بحق المعارضين وتنحي الأسد.

كما ينتظر أن يقرر الوزراء الأوروبيون فرض عقوبات تشمل حظر السفر بحق 7 وزراء سوريين وتجميد أرصدة للبنك المركزي السوري في أوروبا وحظر تجارة الذهب والمعادن النفيسة والأحجار الكريمة مع سورية بالإضافة إلى حظر رحلات الشحن الجوي بين سورية والاتحاد الأوروبي مع الإبقاء على السماح بتسيير الرحلات الجوية لنقل المسافرين.

عائلة الصحافية المقتولة في حمص ترجح استهدافها عمداً من قوات النظام السوري

سي.ان.ان: نشرت صحيفة بريطانية أن مراسلتها المخضرمة الأميركية ماري كولفين، قتلت في سورية، الأسبوع الماضي، أثناء محاولة استرداد حذائها للفرار من قصف طال مركزا إعلاميا في حين رجحت أسرتها استهدافها عمدا بالهجوم.

وكانت الصحافية التي اشتهرت بعصابة تضعها على عينها اليسرى، وتعمل لصالح صحيفة «صانداي تايمز»، وهي الصحافية البريطانية الوحيدة المتواجدة داخل ضاحية «بابا عمرو» بمدينة حمص.

ولقيت كولفين مصرعها إلى جانب المصور الفرنسي، ريمي أوشليك، بقصف على حمص، الأربعاء الماضي.

وأوردت الصحيفة البريطانية أنه طبقا لتقليد معمول به في سورية، خلعت كولفين الحذاء قبل الدخول للطابق الأرضي من مبنى يستخدم كمركز صحافي مؤقت، طال القصف طوابقه العليا.

وسارعت كولفين لاستعادة حذائها والفرار من المبنى، حيث اعتقدت أنه الهدف من الهجوم، وعندها استهدف المدخل بقذيفة قتلت على إثرها، مع الصحافي الفرنسي، ريمي أوشليك.

وتعتقد روزماري كولفين، والدة الصحافية، أن مقتل ابنتها لم يكن من قبيل المصادفة وأنها ربما استهدفت عمدا من قبل القوات السورية.

وأضافت: «كانوا بالبداية في بيت آخر عندما نسفت طوابقه العليا.. أولا (القوات السورية) قصفت مدخل البناية».

ولم يتسن مباشرة الحصول على تعقيب من السلطات السورية. ورجحت روزماري أن توارى ابنتها الثرى في سورية مع تعثر محاولات نقل جثمانها إلى مسقط رأسها.

وعشية مقتلها، سجلت الصحافية المخضرمة عددا من المقابلات مع قنوات إعلامية مختلفة من بينها شبكة ITN البريطانية وCNN الأميركية عن مجريات العنف داخل حمص، وعن مشاهدتها المؤثرة لطفل يلفظ أنفاسه بالمدينة.

وقالت لأندرسون كوبر المقدم على الشبكة: «إنه أمر فظيع إلى أقصى الحدود.. مراقبة هذا الصبي الصغير وهو يحتضر».

صورة أرشيفية للصحافية كولفن في ميدان التحرير بالقاهرة (أ.ب)

82 ألف لاجئ سوري بالأردن

الرياض ـ أ.ش.أ: قال مسؤول أردني، ان أعداد النازحين السوريين للأردن بلغت نحو 82 ألفا. وقال نائب رئيس مجلس لواء الرمثاء البلدي السابق يوسف مياس لصحيفة «الوطن» السعودية، ان معظم اللاجئين السوريين من سكان المناطق الحدودية المتاخمة للأردن خاصة درعا وريفها وريف دمشق، ورصدت الأجهزة المعنية في محافظة الرمثاء الأردنية دخول 2432 لاجئا سوريا بطريقة غير نظامية. وأكد يوسف مياس، أن الحكومة الأردنية قدمت للنازحين المعونات اللازمة كما كان هناك دور شعبي من قبل الأهالي وذلك باستضافتهم. في الوقت نفسه، بلغ عدد المصابين السوريين الذين دخلوا الأردن بطريقة غير نظامية ويجرى علاجهم في المستشفيات نحو ألف شخص.

تحقيق أخباري

بالنسبة للأطفال السوريين.. رُبّ صورة أفصح من ألف كلمة

بوينيوجون ـ رويترز: رجل يرقد في شارع وينزف من جرح نتج عن طلق ناري في صدره وهو يمسك بوردة حمراء وأمامهما جندي يطلق رصاصة من فتحة في دبابته ولهب احمر يخرج من ماسورة بندقيته. ورجل ثان يلوح بذراعيه إذ اصيب ايضا برصاصة في الصدر.

في الشارع خلفهم تقف مجموعة من المحتجين لا ترتسم على وجوه افرادها اي تعبيرات او مشاعر.

رجلان يمسكان بلافتتين مكتوب عليهما بالعربية «الشعب يريد اسقاط النظام» و«يسقط خائن الامة».

واذا كان لصورة ان تساوي الف كلمة فحينئذ تساوي صور إيميل البالغة من العمر 14 عاما مليون كلمة.

تقول إيميل وهي تشير الى اثنتين من لوحاتها الملونة والمثبتة على لوحة اعلانات «هذه الصور تظهر ما رأيته. رأيت هذه المشاهد بعيني رأسي».

وإيميل واحدة من الاف السوريين الذين تدفقوا على الحدود الى تركيا خلال الاحد عشر شهرا الماضية فرارا من حملة دموية على انتفاضة شعبية ضد الرئيس بشار الاسد.

وهي تعيش مع اخويها واختها ووالديها في بوينيوجون احد ستة مخيمات للاجئين على الجانب الآخر من الحدود في اقليم هاتاي التركي.

وإيميل مثل اغلب سكان المخيم من بلدة جسر الشغور في محافظة ادلب الشمالية وهي منطقة تشهد الكثير من اعمال العنف.

هناك عشرة آلاف لاجئ مسجل في هذه المخيمات ويزيد العدد باطراد.

ويعيش ما لا يقل عن الفين آخرين في الخارج اما مع اقاربهم او في مساكن مستأجرة.

وتمثل احدى الخيام فصلا دراسيا مؤقتا للرسم ومعرضا للوحات اطفال المخيم.

والرسوم واللوحات والرسوم التخطيطية معلقة على جدران الخيمة في حين توجد عشرات منها على طاولة في وسط الغرفة.

ورغم ان الصور طفولية وبسيطة لكنها تصور مشاهد ما كان ينبغي لطفل ان يشاهدها كالدبابات والدماء والموت.

وقالت إيميل وهي مثل جميع الاطفال في المخيم لا يجري تعريفها الا باسمها الاول «كنا نجلس في المنزل. لم يكن احد في الخارج. الشوارع كانت خاوية تماما».

واضافت «حينئذ سمعنا جلبة وعرفنا ان القتال قد بدأ. في البداية عندما رأيت الجنود اعتقدت ان اشياء جيدة تحدث لكن عندئذ رأيتهم يطلقون النار على الناس وعرفت ان الامر سيئ» هم يقتلون اخوتنا امام اعيننا.. الكبار والصغار. من في العالم يقتل طفلا؟ وتعتقد الامم المتحدة ان نحو 400 طفل بين ما لا يقل عن خمسة آلاف شخص قتلوا منذ بدء الاحتجاجات المناهضة للحكومة في مارس.

وطالب صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) الحكومة السورية هذا الشهر بوقف العنف ضد الاطفال قائلا إن لديه تقارير عن اطفال «اعتقلوا تعسفيا وتعرضوا للتعذيب والاعتداء الجنسي اثناء الاعتقال».

وارتجف صوت إيميل بينما كانت تحكي قصتها.

وقالت انها تبكي كل يوم لانها اضطرت الى مغادرة منزلها لكنها اصرت على انها ليست خائفة. وقالت «نحاول ان نساعد بعضنا بعضا بتبادل الحديث عما رأيناه». وخارج الخيمة تضاحك اطفال صغار وركضوا تحت المطر.

وفي خيمة قريبة اخذ اطفال في الخامسة والسادسة من عمرهم يرددون اغاني رياض الأطفال باللغة التركية التي تعلموها حديثا متناسين ظروفهم فيما يبدو.

لكن بعد دقائق سارت مجموعة من الصبية الصغار في المخيم ملوحين بقبضاتهم في الهواء وهم يبتسمون ويرددون الشعارات السياسية التي تعلموها من اشقائهم الاكبر سنا.

ويقول سكان المخيم ان الاضرار التي سببتها خبرات الاطفال من المرجح ان تستغرق سنوات كي تخرج من مكنونها ناهيك عن كيفية علاجها.

وقالت نادين وهي مهندسة مدنية عمرها 23 عاما «هؤلاء الاطفال يعبرون عن مشاعرهم كما لو كانوا في حرب. هؤلاء الاطفال يائسون».

وتهوى نادين وهي نفسها لاجئة من جسر الشغور الرسم وقررت أن تنشئ فصلا دراسيا للرسم في المخيم لمنح الاطفال شيئا يفعلونه.

وقالت وهي تشير الى الصور «لم اقل للأطفال ابدا ماذا يرسمون. أقول «ارسموا ما تحبون» وهذا ما يرسمونه».

وفي حين تطغى الدبابات والجنود على موضوعات الرسوم تعرض صور أخرى بصيصا من الامل اذ تشير يدان ملونتان بألوان العلم السوري بعلامة النصر وفي لوحة اخرى يتابع طائر في قفص الطيور الاخرى وهي تحلق بحرية في السماء.

وربا تكبر ايميل بأربع سنوات ووصلت مثل ايميل الى بوينيوجون مع اسرتها المكونة من ستة افراد من جسر الشغور قبل عدة اشهر. ولوحاتها عبارة عن رسوم كاريكاتورية بالقلم الرصاص وتعكس منظورا اكبر.

ففي احدى اللوحات يجلس رجل يشبه الغول على طاولة ولعابه يسيل ويحمل سكينا وشوكة في كلتا يديه وفي الطبق امامه خريطة.. على شكل سورية وقالت ربا «هذه الرسوم تصور جرائم بشار الهمجي. يستخدم وسائل كثيرة لالحاق الضرر بنا. لن نصفح عنه. دم الشهداء ليس رخيصا. نريده ان يرحل. أتينا الى هنا وتركنا منازلنا وممتلكاتنا وتركنا المدرسة. كان من المفترض ان اكون في حرم الجامعة لكنني هنا».